

**خطاب الرئيس محمد أنور السادات**  
**في الجلسة الختامية للمؤتمر القومي العام**  
**للاتحاد الاشتراكي العربي**  
**في ٢٥ يوليو ١٩٧٥**

**بسم الله**

أيها الإخوة والأخوات  
أعضاء المؤتمر القومي العام  
في ختام هذه الدورة لمؤتمركم اتوجه اليكم بالشكر والتحية .. الشكر علي ماقمتم به  
من جهد والتحية علي ماتوصلتم اليه من نتائج وحين انظر الي الورااء مستذكراً أيام  
الكفاح الاولي .. ثم تحمل أيام المسئوليات الصعبة ثم مستذكر كل المؤتمرات التي  
شهدتها هذه القاعة والتي شهدتها كلها .. جالسا فوق هذه المنصة بالذات ثم انظر الي  
الورااء مستذكراً كل هذا .. أشعر اننا قد قطعنا طريقاً طويلاً حقاً واننا غيرنا من حياة  
هذه الامة خلال ثلاثة وعشرين عاما بأكثر مما تغيرت حياتها خلال مئات السنين ..  
يكفي بالنسبة لي انني جلست علي هذه المنصة طوال تلك المدة امام ممثلي الشعب  
الحقيقيين الذين لم يكن لهم قبل ذلك صوت ولا مقعد - أقصد بالذات العمال  
والفلاحين والجنود .. بعد ان كانت مقاعد التمثيل قبل ذلك حكراً لقلّة يتوارثونها جيلا  
بعد جيل : ويكفي بالنسبة لي انني جلست علي هذه المنصة طوال تلك المدة احيانا  
تحت ألوية النصر و احيانا اخري في ظل النكسة القاتم دون ان نفقد حتي في أخرج  
الظروف شجاعتنا او ان نتخلي عن ارائنا .. ذلك اننا لم نفقد الثقة في الشعب ابدا  
وهانحن في هذا المؤتمر نجتمع وقد رفرفت فوق رؤسنا اعلام النصر من جديد .. ثم  
ان مؤتمركم هذا هو بداية مرحلة جديدة .. اريد لها ان تكون اكثر حرية وعدالة  
ولذلك فهو مرحلة تتطلب منكم جهداً جديداً وروحاً وعقلية جديدة مرحلة تريد

منكم أمرين الامر الاول هو ان تتسع عقولكم لكل الاراء التي تمارس حقها في حرية وشرعية . والامر الثاني هو ان يشعر الشعب حتي في أصغر قرية بوجودكم .. وذلك كما قلت عن طريق فكرة العمل المباشر وحتى لا يكون الاتحاد الاشتراكي

مجرد ندوة للنقاش

أيها الاخوة والاخوات

لقد غرتموني وانتم ممثلو الشعب علي اوسع نطاق بعاطفة اعجز من التعبير عن وقعها في نفسي

ولكنني اقول لكم انني والحمد لله كنت اشعر بنبضات قلب هذا الشعب معي دائما وكان هذا اكثر مايقيني في المحن ويشد أزري في الشدائد ويجعلني علي يقين من النصر

هذا الشعب الوفي الذكي .. اذا كنت قد اعطيته حياتي فليس هذا تفضلا اذ ان علينا جميعاً نحن الذين نتصدي للمسئولية وتحمل الامانة ان نعطي هذا الشعب حياتنا

لقد قاسي شعبنا كثيرا .. وصبر وصابر كثيراً .. ومن حقه اليوم ان يتوقع منا الكثير فليس هناك مايقوي عزيمة اي شعب اكثر من ان يحس ان قيادته تحس به وتعيش له وتعمل من أجله وتشاركه خلجات قلبه

لقد أخذت علي عاتقي بعد ان تمت الثورة وترسخت أن أعيد أمانة هذه الثورة الي الشعب وهي مهمة خطيرة ودقيقة ويجب ان تتم بحساب وفي هذا سوف احتاج الي عون كل فرد منكم

ان دوركم في هذه العملية كبير .. ان دوركم في انجاح قوي الشعب وفي تطويره ديمقراطياً وعملياً هو مهمتكم الاولي في حقيقة الأمر

إنني مستريح الضمير لما قمت به من رفع راية أسرتنا المصرية الوطنية ومطمئن القلب الي ماقطعناه من خطوات وأريد أن أترك منصبه هذا المؤتمر وأنا مطمئن القلب الي انكم قد استوعبتم الرسالة وادركتم عظم المسؤولية وعقدتم العزم علي القيام بها وأحب ان أقول لكم دون اي ادعاء انني حتي ٦ أكتوبر المجيد وحتى بعد ان اتخذت قرارى فيه ورغم ماكان يحيط بنا من يأس وتمزق .. حتي في ذلك الوقت كنت مطمئن القلب مستريح الضمير لأنني كنت علي ثقة تامة لسلامة مانفعل

وعلي ثقة تامة بكفاءة الجندي المصري والضابط المصري وعلي ثقة تامة بموقف شعبنا كله اذا حانت ساعة المواجهة واليوم وبعد ان حقق ٦ أكتوبر المجيد ماحقق وبعد ان تغيرت الصور تماماً ونهائياً فما أحرانا ان تعم هذه الثقة الجميع وما أحرانا ان نترك الشك والتمزق لخصومنا وقد اصبحت يدنا هي العليا بحمد الله وليس يهمننا قط ان تتجح خطوة ما او تفشل فقواتنا جاهزة وارادتنا حرة .. وثقتنا بأنفسنا كاملة .. ولسوف نلتقي ايها الاخوة والاخوات مرة اخري وقد تم لنا النصر بفضل جهودكم والله يوفقكم

والسلام عليكم ورحمة الله